باش تشيليك

الملك الحديدي

(قصة من التراث الصربي)

الكتاب: باش تشيليك
الملك الحديدي
(قصة من التراث الصربي)

المترجم: ياسر شعبان

رقم الإيداع: 2020/ 17136

الترقيم الدولي: 978-977-493-534-3

الطبعة الأولى القاهرة ٢٠٢٠

الناشر

شمس للنشر والإعلام

٢٧ ش الثلاثين - برج الشانزليزيه - زهراء المعادي - القاهرة

ت فاكس : ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net

شمس
للنشر والإعلام

باش تشيليك

الملك الحديدي

(قصة من التراث الصربي)

ترجمة

ياسر شعبان

كان هناك قيصر له ثلاثة أولاد وثلاث بنات. وعندما أصبح عجوزًا وشعر بأن الموتَ قريبٌ منه، دعا أولاده وبناته إلى فراشه حيث كان مستلقيًا على وشك الموت، وطلب من أولاده أن يزوجوا شقيقاتهم من أول شباب يتقدمون للزواج منهن.

قال لهم: «زوجوهن واتركوهن يرحلن، وإلا ستحل بكم اللعنة». وبمجرد أن نطق القيصر بهذه الكلمات، لفظ أنفاسه الأخيرة.

بعد موته، هبت عاصفة هائلة. لمع البرق ودوى الرعد. وتوالى لمعان البرق مرة بعد أخرى، مخترقًا الظلام ببريقه الأخاذ.



وذات ليلة دوى صوت طرقات على بوابات القصر، مسببًا صدمة لجميع سكانه. كان وقع الطرقات مرعبًا لدرجة أن الجميع ارتعدوا من شدة الرعب.

وفجأة نادى صوت: «أيها الأمراء الشباب، افتحوا الأبواب».

صاح أكبر أبناء القيصر: «لا تفتحوها!»

أضاف الابن الأوسط: «لا، لا يجب فتحها مهما كان الأمر».

لكن الابن الأصغر قال: «سأفتح الأبواب!» وقفز للقيام بذلك.

وعند فتح الأبواب، دخل القصر شيءٌ ما غريب للغاية، لسان مشتعل كل ما استطاعوا رؤيته، وقال هذا الشيء: «جئت طالبًا يد أكبر أخواتكم للزواج، لتسافر معي الآن؛ لأنني لا أستطيع الانتظار، ولن أطلب ذلك مجددًا، لذلك أجيبوا الآن «هل توافقون أم لا؟ يجب أن أعرف».

أجاب الشقيق الأكبر: «لن أسمح برحيلها! وكيف أستطيع وأنا لا أعرف من أو ماذا تكون، ومن أين جئت؟ تريد أخذها الآن، بينما لا أعرف مكانًا لأزورها فيه».

أضاف الشقيق الأوسط: «بالتأكيد، لن أسمح لأي شخص بأن يرحل بشقيقتي الليلة..».

لكن الشقيق الأصغر قال: «حسنًا، إذا لم تسمح برحيلها، سأسمح أنا. ألا تتذكر كلمات أبينا وهو يحتضر؟».

اصطحب شقيقته الكبرى من يدها، وقادها إلى الزائر اللامرئي، وقال بينما يترك يدها: «ليصاحبك الحظ الطيب والشرف للأبد». وبمجرد أن تجاوز الأمراء الشباب ذروة الموقف، توالى سقوط جميع مَن في القصر رعبًا، ومجددًا لمع البرق، تبعه هدير رعد هائل اهتزت له الأرض بأكملها، لكن بمرور الوقت انتهت، وأطلَّ فجر جديد.

وعند شروق الشمس، تلفتوا جميعًا حولهم باحثين عن أي أثر لتلك القوة الهائلة، لكن لم يكن هناك أثر لصورة أو صوت كائن ما كان.

في الليلة التالية، وبالوقت نفسه، وصلت قوة هائلة أخرى، تصفِّر وتزمجر حول القصر الملكي، ومرة أخرى ظهر شيء غريب عند الأبواب، قائلًا: «افتحوا الأبواب، أيها الأمراء الشباب!».

مرعوبين فتح الأشقاء الأبـواب، وقالت القوة الهائلة بصوتها الهادر: «قدموا لي شقيقتكم الوسطى، جئت طالبًا يدها للزواج».

قال الشقيق الأكبر: «لن أمنحها لك».

قال الشقيق الأوسط: «لن أسمح لك بأخذ شقيقتنا».

لكن الشقيق الأصغر قال: «سأمنحها لك. هل حقًا نسيتم كلمات أبينا الأخيرة؟».

واصطحب شقيقته من يدها وقدمها للزائر اللامرئي، قائلًا: «ليصاحبك الحظ الطيب والشرف للأبد».

رحلت القوة المخيفة بالفتاة.

وفي اليوم التالي، ومع بزوغ الفجر، بحث الأشقاء الثلاثة داخل وخارج القصر، محاولين العثور على أثر يرشدهم إلى وجهة تلك القوة الخفية، لكن دون جدوى، وبدا الأمر كأنها لم تكن موجودة مطلقًا.

وفي الليلة الثالثة، وبالوقت نفسه هزت قوة هائلة أخرى أرجاء القصر، يصاحبها صوت هادر يقول: «افتحوا الأبواب، دخلت القوة الهائلة وقالت بصوت هادر: «جئت طالبًا يد شقيقتكم الصغرى للزواج».

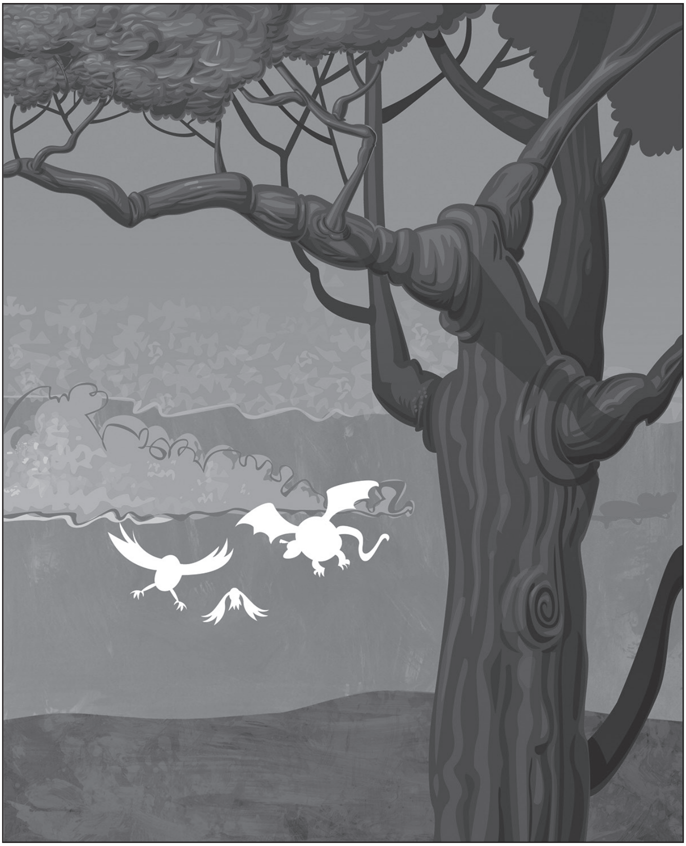
صاح الشقيقان، الأكبر والأوسط: «في الليلة الثالثة، لن نمنحها لك. يجب أن نعرف، على الأقل بالنسبة لشقيقتنا الصغرى، لمن نمنحها، وعند رحيلها، هل نستطيع زيارتها كما يفعل الأشقاء؟».

عندئذ قال الشقيق الأصغر: «إذا لم تسمحوا برحيلها، سأسمح أنا. هل نسيتم أمر أبيكم لنا، وهو على فراشه يحتضر منذ زمن ليس ببعيد؟».

اصطحب الفتاة من يدها، وقال: «ها هي، خذها، ولتنعما بحياة سعيدة ومبهجة معًا!».

وعند تلك اللحظة، اختفت القوة يصحبها هدير هائل. ومع فجر اليوم التالي كان الأشقاء الثلاثة قلقين مما حدث لشقيقاتهم.

❖ ❖ ❖



وبعد مرور بعض الوقت، بدأ الأشقاء النقاش: «مَن يدري ماذا حدث لشقيقاتنا، فنحن لا نعلم إلى أين ذهبن، ولا من تزوجن».

وفي النهاية قال بعضهم لبعض: «لنذهب ونبحث عن شقيقاتنا».

دون تأخير، استعد الأشقاء الثلاثة لرحلتهم. حملوا بعض النقود وانطلقوا باحثين عن شقيقاتهم الثلاث. وخلال رحلتهم ضلوا الطريق عند عبور أحد الجبال وداروا فوق قمته في حلقات مفرغة طوال النهار. وعندما حلّ الظلام، وجدوا أنفسهم في غابة كثيفة واتفقوا جميعًا على ضرورة العثور على بعض المياه، وبعد فترة قصيرة وصلوا لبحيرة صغيرة حيث قاموا بالتخييم وتناولوا عشاء خفيفًا. وعندما حان موعد النوم، قال الشقيق الأكبر: «اذهبا للنوم، وسأبقى للحراسة».

وهكذا ذهب الشقيقان الآخران للنوم، بينما بقي الشقيق الأكبر مستيقظًا للحراسة. وفي بعض الأوقات خلال الليل، كان سطح مياه البحيرة يرتجف ويموج، وشعر الشقيق الأكبر بالخوف عند رؤية تنين مخيف بأذنين ضخمتين. اندفع التنين نحوه، لكنه سحب سكينه وقطع رأسه، ثمّ قطع كلتا أذنيه ووضعهما في جيبه، ثم قذف رأس التنين وجسده في البحيرة.

بدأ بزوغ الفجر، وكان الشقيقان الآخران نائمين غافلين تمامًا عما فعله شقيقهما الأكبر الذي أيقظهما دون أن يخبرهما بشيء. ونهضا ليكملوا معًا رحلتهم.

وعندما بدأ الظلام يحل مجددًا، اتفقوا على ضرورة قضاء الليل جوار مصدر للمياه. شعروا بالهلع الشديد؛ لأنهم وجدوا أنفسهم محاصرين بين الجبال، لكنهم وصلوا سريعًا إلى بحيرة صغيرة حيث قرروا قضاء الليل. أشعلوا نارًا، وقاموا بطهي وجبتهم واستعدوا للنوم.

قال الشقيق الأوسط: «اذهبا أنتما للنوم، سأتولى الحراسة الليلة». وهكذا ذهب الشقيقان للنوم وقام هو بالحراسة.

فجأة ارتفعت مياه البحيرة في شكل فتحة خرج منها تنين برأسين متوجهًا إليه، وبدا راغبًا في التهام الأشقاء الثلاثة. نهض ساحبًا سكينه، وعند انقضاض التنين عليه، قطع رأسيه كلتيهما، ثم قطع آذانه ووضعها في جيبه، وألقى بباقي جسد التنين في البحيرة.

لم يعلم شقيقاه شيئًا عن ذلك لأنهما ناما حتى الفجر.

ومع الشروق، صاح الشقيق الأوسط: «استيقظا يا شقيقي، لقد أشرقت الشمس!».

نهض كلاهما، واستعدا لاستكمال رحلتهم معًا، بلا أدنى فكرة عن البلد الموجودين فيه.

عبروا صحراء شاسعة، وكانوا مرعوبين من الموت جوعًا، لذا صلوا للرب ليرشدهم لقرية أو مدينة حتى لو كانت مهجورة، أو يقابلهم من يساعدهم؛ لأنه بعد يوم كامل من التجول، ما زالت الصحراء أمامهم ممتدة بلا نهاية.

ومباشرة قبل غروب الشمس، وصلوا لبحيرة كبيرة، واتفقوا على التوقف عندها لقضاء الليل جوار البحيرة. وقالوا «إذا أكملنا فربما لا نعثر على مصدر مياه آخر لقضاء الليل جواره».

أشعلوا نارًا كبيرة، وتناولوا عشاءً خفيفًا، واستعدوا للنوم.

قال الشقيق الأصغر: «اذهبا للنوم، فالليلة دوري في الحراسة». وهكذا استلقى الشقيقان الآخران حتى ناما، بينما ظلّ الشقيق الأصغر يقظًا، مبديًا اهتمامًا خاصًا بالبحيرة.

وأحيانًا خلال الليل، كانت البحيرة يرتجف ويموج سطحها حتى اندفعت إحدى الأمواج باتجاه النار وتقريبًا أطفأتها. عندئذ سحب الأمير الشاب سيفه ووقف جوار النار، وإذا بتنين ذي رؤوس ثلاث يظهر ويتجه نحو الأشقاء الثلاثة لالتهامهم.

لكن كان للشقيق الأصغر قلب شجاع، فلم يوقظ شقيقيه، بل واجه التنين، ووجه إليه ثلاث ضربات ليقطع رؤوسه الثلاثة، ثم قطع آذانه الستة ووضعها في جيبه، وألقى رؤوس التنين وجسده في البحيرة.

وحينئذ، كانت النار قد انطفأت تمامًا، ولم يكن مع الأمير ما يعيد به إشعال النار، ولرغبته في عدم إيقاظ شقيقيه، بحث عن بعض العيدان الجافة، لكن الظلام كان حالكًا لرؤية أي شيء.

بعد فترة قصيرة، تسلق شجرة طويلة، وعند وصوله للقمة، تلفت حوله آملًا أن يرى علامة على وجود حياة.

أخيرًا، رأى وهج نار، ولأنه بدا قريبًا، هبط من فوق الشجرة واتجه إلى النار، راغبًا في جلب بعض جمرات إلى شقيقيه. سار طويلًا، وبدا أن النار تقترب أكثر، وفجأة وجد نفسه داخل كهف.

كانت هناك نار مشتعلة داخل الكهف، وحولها جلس تسعة عمالقة، وكانوا يشوون رجلين مشدودين لسيخين، على جانبي النار، وفي وسط النار كان هناك قدر ممتلئ بأرجل بشرية.

وعندما رأى الأمير الشاب ذلك، كان مرعوبًا للغاية لدرجة أنه رغب في العودة، لكنه اكتشف عدم قدرته على مغادرة الكهف، لذا استجمع شجاعته وصاح: «مساء الخير أصدقائي الأعزاء، بحثت عنكم طويلًا». ردوا عليه تحيته، وقالوا: «ليباركك الرب، إذا كنت حقًا صديقنا».

ردّ: «صديقكم، وسأظل صديقكم. وفي الحقيقة تأهبت لأكرس حياتي لكم».

قالوا: «حسنًا! إذا كنت صديقنا، فإنك بالتأكيد ستتناول اللحم البشري معنا، وتلتحق بجيشنا».

ردّ الأمير الشاب: «بالتأكيد. مهما كان سلوككم، فهو سلوكي كذلك».

قالوا: «إذن كل شيء حسن. تعال واجلس معنا».

جلسوا جميعًا حول النار، وأخذوا بعض اللحم من القدر، وبدءوا بالتهامه. تظاهر الأمير الشاب بأنه يأكل معهم، وخدعهم بإلقاء اللحم خلف ظهره. وعند انتهاء اللحم كله، نهض العمالقة وقالوا: «لنذهب للصيد، نحتاج بعض اللحم للغد».

وهكذا تحرك العمالقة التسعة، وأصبح الأمير الشاب عاشرهم.

قالوا له: «اُنظر! هناك مدينة قريبة من هنا، يحكمها قيصر. واعتدنا التهام رعيته منذ سنوات».



وعندما اقتربوا من المدينة، اقتلعوا شجرتي صنوبر طويلتين، أمالوا إحداهما على جدار المدينة المرتفع، وقالوا للأمير الشاب: «لك أن تتحرك الآن، تسلق الشجرة، وعندما تصل إلى الجدار، سنمرر لك الشجرة الأخرى، وعليك أن تسقطها داخل المدينة، لنستطيع تسلقها».

تسلق الأمير الشاب الجدار، وعند وصوله لقمته، صاح مخاطبًا العمالقة: «لا أعرف ماذا أفعل الآن، فلم أقم بذلك من قبل. هل يستطيع أحدكم الصعود ليوضح لي كيف أتصرف؟»

تسلق أحد العمالقة، قبض على قمة شجرة الصنوبر، وأسقطها داخل المدينة وهو قابض على قمتها، وعندئذ سحب الأمير الشاب «سيفه المعقوف»، وأطبق على عنق العملاق، وقطعه فاصلًا رأسه عن جسده، فسقط جسد العملاق داخل المدينة. وبعد ذلك قال الأمير الشاب: «هيا، تسلقوا واحدًا بعد الآخر، لأتمكن من إنزالكم داخل المدينة».

غافلين عما حدث للعملاق الأول، تسلقوا جميعًا، واحدًا بعد الآخر، وقام الأمير الشاب بقطع رأس كل عملاق منهم. وبعد ذلك هبط داخل المدينة وسار عبر شوارعها، دون أن يلمح مخلوقًا واحدًا، كانت المدينة مهجورة تمامًا!

قال الأمير الشاب لنفسه: «التهم العمالقة جميع سكان المدينة. واستمر في تجواله عبر المدينة حتى وصل إلى برج مرتفع للغاية، وفي أعلاه كانت إحدى الحجرات مضاءة بشمعة. فتح باب البرج وصعد السلالم حتى وصل إلى الحجرة المضاءة بشمعة حيث اندهش مما رأى. كانت الحجرة ممتلئة بحُلي من الذهب والفضة والحرير النفيس والقطيفة، والشخص الوحيد كان فتاة نائمة في فراشها. وبمجرد دخول الأمير الشاب، بهره جمال الفتاة المذهل. ولمح ثعبانًا ضخمًا يزحف هابطًا على الجدار، موجهًا رأسه ناحية الفتاة مهددًا بلدغها بين عينيها.



سريعًا سحب الأمير الشاب سكينًا صغيرًا وثبّت به الثعبان في الجدار، وقال: باسم الرب، لا تنزع السكين يد سوى يدي.

وبعد ذلك سارع بمغادرة المكان، واستخدم شجرتي صنوبر كسلالم لتسلق جدران المدينة حتى وصل إلى كهف العمالقة، وهناك جلب عصا مشتعلة وسارع بالعودة إلى شقيقيه، ووجدهما ما زالا نائمين. وعند شروق الشمس أطفأ النار، وأيقظ شقيقيه ليكملوا رحلتهم.

لاحقًا خلال ذلك اليوم، وجدوا أنفسهم على الطريق المؤدية إلى المدينة، حيث قضى الأشقاء جزءًا من الليلة السابقة.

وفي هذه المدينة عاش قيصر رحيم اعتاد التجوال في شوارع المدينة كل صباح باكيًا على أبناء شعبه الذين قتلهم والتهمهم العمالقة.

كان يشعر بالرعب من تعرض ابنته لنفس المصير ذات يوم، ولهذا استمر في تفقد المدينة كل صباح.

كانت المدينة مهجورة، فلم يتبقَ سوى عدد قليل من المواطنين، بعد أن التهم العمالقة كثيرًا منهم.

وخلال جولته عبر شوارع المدينة، لمح القيصر فجأة شجرة صنوبر مقتلعة ومُسندة على جدار المدينة، وعندما اقترب أكثر، زادت دهشته لأنه رأى أمامه أجساد العمالقة التسعة، أعداء المدينة، مقطوعة الرأس. وعندما رأى القيصر ذلك غمرته السعادة. واجتمع الناس حوله، وصلُّوا لينعم الرب بالسعادة والصحة على من قطع رؤوس العمالقة التسعة. وعند تلك اللحظة، جاء مسرعًا أحد الخدم ليخبر القيصر بأمر الثعبان الذي حاول لدغ ابنته. وعندما سمع القيصر ذلك، عاد مسرعًا إلى القصر، وتوجه مباشرة إلى حجرة ابنته، حيث رأى الثعبان مثبتًا في الجدار. وحاول إخراج السكين من الجدار لكنه فشل.

بعد ذلك، أصدر القيصر مرسومًا وأمر بإعلانه في جميع أرجاء المدينة: مهما كان الشيء الذي ذبح العمالقة وثبَّت الثعبان في الجدار، عليه أن يحضر ليحصل على مكافأة سخية ويتزوج ابنة القيصر.

كذلك، أصدر القيصر أوامره لرجاله بالتوجه إلى مداخل الطرقات الرئيسة، ليسأل كل مسافر عبر هذه الطرقات؛ هل يعرف الرجل الذي قتل العمالقة؟ وأي شخص يعرف

شيئًا عن هذا الرجل الشجاع، يحضر على الفور لإخبار القيصر وله مكافأة.

وتم تنفيذ أوامر القيصر. وعند جميع مداخل الطرقات الرئيسة، سُئل جميع المسافرين؛ هل يعرفون أي شيء عن البطل الغامض؟

وبعد فترة قصيرة، وصل الأمراء الشباب الثلاثة، خلال رحلتهم بحثًا عن شقيقاتهم، إلى أحد هذه المداخل، وقضوا الليلة هناك. وبعد تناول طعام العشاء، بدأ حارس المدخل الحديث معهم، وبعد أن ذكر جميع الأعمال البطولية التي أنجزها، سألهم: «هل قمتم بعمل مثل هذا مطلقًا؟»

كان الشقيق الأكبر أول المتحدثين: «عندما بدأت هذه الرحلة بصحبة شقيقي، قضينا الليلة الأولى جوار بحيرة في وسط غابة شاسعة. وبينما كان شقيقاي نائمين، كنت أقوم بالحراسة، وفجأة خرج تنينٌ من البحيرة ليلتهمنا، وسحبت سكينًا وقطعت رأسه. وإذا لم تصدقني، هاتان أذنا تلك الرأس، وأخرج الأذنين من جيبه وقذفهما على المنضدة.

وعندما سمع الأخ الأوسط هذا الكلام، قال: «توليت الحراسة خلال الليلة الثانية، وقتلت تنينًا برأسين. وتأكيدًا لكلامي؛ هذه الآذان من الرأسين». وأخرج من جيبه الآذان الأربعة وعرضها على حارس المدخل.

ظلّ الشقيق الأصغر صامتًا. عندئذ سأله حارس المدخل: «حسنًا أيها الشباب، شقيقاك بطلان، لتخبرنا هل فعلت شيئًا شجاعًا كما فعلا».

عندئذ تحدث الشقيق الأصغر: «فعلت شيئًا صغيرًا عندما قضينا الليلة الثالثة في الصحراء، كان شقيقاي نائمين وتوليت أنا الحراسة. وأحيانًا خلال الليل، كان سطح البحيرة يرتعش ويموج، وخرج منها تنين له ثلاث رؤوس ليلتهمنا، فسحبت سيفي وقطعت رؤوسه الثلاثة. وإذا لم تصدقني، فها هي آذان التنين الستة». اندهش شقيقاه عند سماع هذا، لكنه أكمل قصته: «عندئذ انطفأت النار، وبحثت عن شيء لإشعالها مجددًا. وخلال جولتي فوق الجبل، صادفت العمالقة التسعة داخل الكهف». وأخبرهم بكل ما حدث بعد ذلك.

بالكاد صدقوا ما سمعوه. أما حارس المدخل، فعندما سمع هذا الكلام، اندفع ليخبر القيصر به، فمنحه مالًا كثيرًا، وأمر رجاله أن يسرعوا لإحضار الأمراء الشباب الثلاثة.

وعند وصولهم أمام القيصر، سأل الأمير الأصغر: «هل أنت مَن قام بكل هذه الأشياء المذهلة في المدينة؛ قطع رؤوس العمالقة وإنقاذ حياة ابنتي؟»

ردّ الأمير الأصغر: «نعم أيها القيصر المبجل».

عندئذ أعلن القيصر موافقته على زواجه من ابنته، وأخبره أنه سيعلنه خليفة له في حكم الإمبراطورية.



توجه القيصر بالحديث إلى الشقيقين الأكبر سنًا: «إذا رغبتما، أستطيع أن أجد لكما زوجتين رائعتين، وأبني لكل واحد منكما قصرًا جميلًا».

رفضا عرضه السخي، وأخبراه أنهما متزوجان، وقصا عليه القصة الكاملة حول خروجهم بحثًا عن شقيقاتهم.

عندما سمع القيصر قصتهم الحزينة، استبقى الشقيق الأصغر واتخذه زوجًا لابنته، وأمر بمنح الشقيقين الآخرين بغالًا محملة بأجولة ممتلئة بالمال والجواهر، قبل عودتهما إلى إمبراطوريتهم.

لم يستطع الشقيق الأصغر أن يتوقف عن التفكير في شقيقاته، ورغب في الخروج بحثًا عنهن، لكنه من جهة أخرى لم يرغب في مفارقة زوجته الجديدة. وفي جميع الأحوال، لن يسمح القيصر له بالرحيل مطلقًا، وهكذا لم يكن باستطاعة الأمير الشاب سوى الاستسلام لشعور افتقاد شقيقاته الثلاثة.

ذات يوم، خرج القيصر للصيد، وقال لزوج ابنته: ابقَ في القصر، وخُذ هذه المفاتيح التسعة واعتنِ بها جيدًا. وإذا رغبت؛ فإنك تستطيع فتح أبواب ثلاث أو أربع حجرات حيث ستجد الذهب والفضة، وأسلحة متطورة وكثيرًا من الأشياء الثمينة. وتستطيع كذلك أن تفتح أبواب الحجرات حتى الحجرة الثامنة، أما التاسعة فغير مسموح لك بفتحها تحت أي ظرف، وإذا فتحتها فستتعرض لشر رهيب».

خرج القيصر للصيد، تاركًا زوج ابنته في القصر. وبمجرد رحيل القيصر، فتح الحجرات الواحدة بعد الأخرى حتى الحجرة الثامنة، ورأى كثيرًا من الأشياء الثمينة. وعندما وصل إلى الحجرة التاسعة، قال لنفسه؛ لقد مررت بكثير من المغامرات الخطيرة والرهيبة، والآن غير مسموح لي بأن أفتح باب هذه الحجرة!».

فتح الأمير الشاب باب الحجرة ودخلها، وصعقه ما رأى! كان بالحجرة رجل مقيد الساقين حتى ركبتيه بأصفاد من حديد، وكذلك ذراعيه حتى مرفقيه. وفي كل ركن من أركان الحجرة الأربعة هناك عامود، وتمتد من كل عامود سلسلة حديدية، وتتصل السلاسل الأربعة بحلقة حول عنقه.

كان مقيدًا بإحكام شديد منعه من الحركة. وأمامه كان هناك صنبور مياه ذهبي تتدفق منه المياه في حوض ذهبي، وبالقرب منه كان هناك كوب ذهبي؛ موشى بأحجار كريمة.

كان واضحًا أن الرجل ظمآن للغاية، لكنه لا يستطيع الوصول إلى الكوب. وعندما رأى الأمير الشاب ذلك، تراجع مصدومًا، وقال الرجل: «تعالَ، أتوسل إليك باسم الرب». فاقترب الأمير الشاب من الرجل الذي قال: «كن رحيمًا، بحق الحياة الآخرة، وقدم لي كوبًا من الماء لأشربه، وفي المقابل سأمنحك حياة أخرى. تأمل الأمير الشاب هذا العرض؛ «ما الأفضل من الحصول على حياتين؟!» وملأ الكوب وقدمه للرجل، فشربه مباشرة».

وعندئذ سأله الأمير الشاب: «بحق الرب، ما اسمك؟»

ردّ الرجل: «اسمي: باش تشيلك».

تحرك الأمير الشاب باتجاه الباب، لكن الرجل توسل إليه مجددًا: «قدم لي كوب ماء آخر، وأمنحك حياة أُخرى».

تأمَّل الأمير الشاب العرض؛ «سيمنحني حياتين بالإضافة للحياة التي لديّ فعلًا، هذا أمر مذهل للغاية».

وهكذا ملأ الكوب وقدمه للرجل الذي شربه في الحال.

وقبل أن يغلق الأمير الشاب الباب خلفه، قال «باش تشيليك»: «أيها الشاب الجسور، عُد. لقد قدمت لي خدمتين صالحتين، والآن هل تقدم لي الثالثة، وسأمنحك حياة ثالثة. خُذ هذا الكوب، واملأه بالماء، وصُبه على رأسي، ومقابل هذا سأمنحك حياة ثالثة».

وعندما سمع الأمير الشاب هذا، عادَ إلى الحجرة، وملأ الكوب بالماء وأفرغه على رأس الرجل. وما إن لمس الماء رأسه، انفتحت الحلقة الحديدية حول عنقه، وتوالى فتح السلاسل التي قيدته. وفي لمح البصر قفز «باش تشيليك» وبسط جناحيه وطار خارجًا من النافذة. وعند رؤيته لابنة القيصر، زوجة منقذه، في الحديقة، اندفع لأسفل وطوّقها بجناحه وطار.

فماذا يفعل الأمير الشاب الآن؟ كان مرعوبًا من رد فعل القيصر.

وعندما عاد القيصر من رحلة الصيد، اعترف له زوج ابنته بكل شيء.

غضب القيصر وقال للأمير الشاب: «لماذا فعلت ذلك؟ ألم أحذرك من فتح باب الحجرة التاسعة؟»

أجاب الأمير الشاب: «بلى يا حماي، لكن لا تغضب مني! فأنا حزين مثلك تمامًا! وسأخرج باحثًا عن «باش تشيليك» وأستعيد زوجتي».

حاول القيصر إثناءه عن ذلك، وقال له: «ليس باستطاعة أحد القيام بذلك! أنت لا تعرف طبيعة هذا الـ«باش تشيليك»، لقد خسرت كثيرًا من الجنود والمال لأتمكن من أَسْرِه. ولقد التهم العمالقة معظم رجال مدينتي، ولم يعد لديّ سوى القليل من الجنود. ابقَ هنا، وسأعثر لك على فتاة شابة لتصبح زوجة لك، ولا تخش شيئًا، سأظل أحبك كابن لي».

لم ينصت الأمير الشاب لهذا الكلام. أخذ بعض المال وحصانًا قويًا وانطلق في رحلته بحثًا عن «باش تشيليك».

وبعد فترة من انطلاق رحلته، وصلَ إلى مدينة، وبمجرد دخولها تعالى صوت فتاة باسمه من إحدى الشرفات: «أيها الأمير الشاب، اربط حصانك وادخل فناء المنزل». وعندما دخل الأمير الشاب فناء المنزل، قابل الفتاة، وبمجرد أن نظر إليها أدرك أنها شقيقته الكبرى. تعانقا وتبادلا القبلات. وقالت له شقيقته: «شقيقي العزيز، اصعد معي إلى حجرتي». وعندما وصلا إلى حجرتها، سأل الأمير الشاب شقيقته عن اسم زوجها، وأجابت: «لقد تزوجت من قيصر التنانين، ومعنى هذا أن زوجي تنين. يجب أن أُخفيك جيدًا، شقيقي العزيز، لأن زوجي قال بجدية شديدة إنه سيمزق أجساد أشقائي بمجرد رؤيتهم. سأتحدث إليه أولًا، وإذا وعدني بأنه لن يؤذيك، سأخبره بوجودك».

وسريعًا خبأت شقيقها وحصانه. وعندما حلّ المساء، أعدت طعام العشاء لزوجها وانتظرا عودته. وعند وصوله محلقًا إلى الباحة، نادى زوجته وقال: «زوجتي! أستطيع أن أشم رائحة بشر! لمن تكون؟ أخبريني حالًا».

أجابت زوجته: «لا أحد هنا».

قال: «ليس معقولًا. أخبريني بالحقيقة».

وعندئذ قالت: «عـزيـزي، أعطني إجابة مباشرة عن السؤال الذي سأطرحه عليك: هل ستؤذي أشقائي، إذا جاءوا لرؤيتي؟»

ردّ قيصر التنانين: «في الحال سأقتل وأشوي شقيقيك الأكبر والأوسط، أما الأصغر فلن أصيبه بأذى؛ لأنه من وافق على زواجنا».

عندئذ صارحته زوجته: «حسنًا، شقيقي الأصغر وصهرك موجود هنا».

وعندما سمع قيصر التنانين ردها هذا، صاح: «أحضريه إليّ».

أحضرت الزوجة صهره إليه، فقفز قيصر التنانين واحتضنه وقبل وجنته؛ مُرحبًا به.

قال الشقيق الأصغر: «سعيد برؤيتك وأختي بعد هذا الوقت الطويل، وكُلي أمل أن تكونا بخير».

وبعد ذلك أخبر القيصر بكل ما حدث وما يستهدف القيام به.

قال قيصر التنانين: «لكن هذا جنون خالص! فأول أمس مرّ «باش تشليك» ومعه زوجتك. وانتظرته بصحبة سبعة آلاف تنين، لكنني لم أستطع فِعل أي شيء. أنصحك بأن تتجنب الشيطان، سأمنحك كل ما تريد من مال لتعود مباشرة إلى بلدك».

بالتأكيد، لم يُفكر الأمير الشاب في تغيير رأيه، وقرر استكمال رحلته في الغد.

وعندما أدرك القيصر أنه لن يستطيع إقناعه، انتزع ريشة من أحد جناحيه وأعطاها للأمير الشاب، وقال له: «أَنصِت جيدًا لما سأقوله لك؛ هذه ريشة من ريشي، وعندما تقابل «باش تشيليك»، وتجد نفسك في مأزق، أشعل النار في ريشتي وسأحضر لك في الحال بصحبة جيشي من التنانين لمساعدتك».

أخذ الأمير الشاب الريشة، وانطلق في رحلته. وبعد أن قطع مسافة طويلة، وصل إلى مدينة أخرى، وفي أثناء مروره بها، مجددًا سمع صوت فتاة تناديه من إحدى الشرفات: «أيها الأمير الشاب، انزل من فوق حصانك وادخل فناء المنزل».



سحب الأمير الشاب حصانه إلى داخل الباحة، حيث قابل شقيقته الوسطى. احتضنها وتبادلا القبلات على الوجنتين، ثم أخذت الحصان إلى الإسطبل، ودعت شقيقها لصعود السلم.

وبعد صعودهما، سألته كيف وصل إلى المدينة، وقصّ عليها كل مغامراته. وبعد ذلك سألها: «مَن تزوجتِ؟» أجابت: «تزوجت قيصر النسور، وسيعود إلى المنزل الليلة، لذلك يجب أن أخفيك في مكان ما لأنه دائم التهديد بإيذاء أشقائي».

ووجدت مكانًا لإخفاء شقيقها، وبعد فترة قصيرة عاد قيصر النسور للبيت. وعند دخوله محلقًا، ارتعد المنزل من أعلاه لأسفله. وعندما وضعت زوجته طعام العشاء أمامه، قال لها: «زوجتي، أستطيع أن أشم رائحة لحم بشري!»

ردّت زوجته: «زوجي العزيز، لا أحد هنا».

لكن بعد فترة من الحديث معًا، قالت له: «هل ستلحق الأذى بأشقائي إذا جاء أحدهم لرؤيتي؟»

أجابها قيصر النسور: «سأمزق في الحال شقيقيك الأكبر والأوسط، لكنني لن أؤذي الأصغر؛ لأنه الوحيد الذي عاملني معاملة طيبة».

عندئذ أخبرته زوجته بأمر شقيقها الأصغر.

أمرها القيصر أن تحضره أمامه، وبمجرد أن رآه، قفز ليحتضنه ويقبل وجنتيه مرحبًا به: «مرحبًا بك يا صهري».

ردّ الأمير الشاب: «أملي أن أجدكما بخير». وتوجهوا مباشرة لتناول طعام العشاء. وبعد العشاء سأل القيصر صهره عن سبب رحلته، وأخبره الأمير الشاب بأنه يبحث عن «باش تشيليك»، وأخبر القيصر بكل ما حدثَ؟ وحاول قيصر النسور إقناعه بعدم استكمال رحلته؛ «لا جدوى من الاستمرار في رحلتك، دعني أخبرك بشيء عن «باش تشيليك»، ففي اليوم نفسه الذي اختطف فيه زوجتك، كنت بانتظاره بصحبة أربعة آلاف نسر، وخُضنا معركة هائلة، وبلغت الدماء مستوى ركبنا، ولم ننجح في إلحاق أي أذى به. فكيف تتخيل أنك قادر وحدك على إلحاق الأذى به؟ أنصحك بالعودة إلى مدينتك، خُذ بعض المال والجواهر، خُذ بقدر ما ترغب».

قال الأمير الشاب: «شكرًا على كل شيء، لكنني لن أعود لمدينتي، وسأستمر في ملاحقة «باش تشيليك»، ثم همس لنفسه؛ «ولمَ لا، عندما تكون لدي ثلاث حيوات بالإضافة لحياتي».

وعندما أدرك قيصر النسور أنه لا أمل في إقناعه، انتزع ريشة من أحد جناحيه وأعطاها إلى الأمير الشاب، وقال له: «خُذ هذه الريشة، وعندما تجد نفسك في مأزق، أشعل النار فيها وسأحضر لك بصحبة جيشي من النسور لمساعدتك».

أخذ الأمير الشاب الريشة وانطلق باحثًا عن «باش تشيليك».

وبعد فترة طويلة من انطلاقه في رحلته، وصل إلى مدينة ثالثة، وعند دخولها سمع صوت فتاة تناديه من إحدى الشرفات: «انزل من فوق حصانك، وادخل فناء البيت».

نزل الأمير الشاب من فوق حصانه، ودخل فناء البيت مباشرة، حيث رأى أخته الصغرى. تبادلا الأحضان والقبلات على الوجنتين، وصحبت شقيقها إلى الطابق العلوي، وأرسلت الحصان إلى الإسطبل».

سألها شقيقها: «شقيقتي العزيزة، مَن زوجك؟»

أجابت: «زوجي هو قيصر الصقور».

وعندما عاد قيصر الصقور إلى البيت في المساء، كانت زوجته في انتظاره، وفي الحال سألها: «من أتى إلى قصري، أخبريني في الحال؟»

ردّت: «لا أحد». وجلسا لتناول طعام العشاء. بعد ذلك سألته: «هل ستؤذي أشقائي إذا جاءوا إلى هنا؟»

قال لها قيصر الصقور: «سأقتل الأكبر والأوسط، أما الأصغر فلن ألحق الأذى به. فأنا فخور به وسأقدم له المساعدة قدر استطاعتي».

عندئذ قالت للقيصر: «حسنًا! لقد جاء شقيقي، صهرك، لرؤيتي».

أمرَ قيصر الصقور الشقيق الأصغر بالحضور أمامه، ونهض لتحيته وقبّل وجنتيه مرحبًا به: «مرحبًا بك يا صهري».

ردّ الأمير الشاب: «أملي أن أجدكما بخير». وجلسوا لتناول طعام العشاء.

وخلال ذلك تحدثا عن أشياء عديدة. وفي النهاية ذكر الأمير الشاب أنه كان يبحث عن «باش تشيليك». وعندما سمع قيصر الصقور ذلك، حاول إقناعه بعدم الاستمرار، وقال له: «ابتعد عن هذا الشيطان الملعون يا صهري العزيز، لا تطارده، ابقَ معي ولن تندم».

وعندما أدرك قيصر الصقور أنه غير قادر على إقناعه، انتزع ريشة وأعطاها للأمير الشاب، وقال له: «يا صهري، إذا واجهت مأزقًا، أشعل النار في هذه الريشة، وسأحضر بصحبة جيشي من الصقور لمساعدتك في لمح البصر».

أخذ الأمير الشاب الريشة، وانطلق باحثًا عن «باش تشيليك».

❖ ❖ ❖

وبعد أن قطع مسافات هائلة، مارًا بمدينة تلو الأخرى، وصلَ أخيرًا إلى الكهف حيث زوجته. وعندما رأته زوجته اندهشت للغاية وقالت: «يا الله! زوجي العزيز، كيف وصلتَ إلى هنا؟» أخبرها بكل ما حدث، ثُمّ قال: «أسرعي يا زوجتي العزيزة، لنرحل عن هنا!»

ردّت عليه: «كيف نرحل عن هنا؟ سيطاردنا «باش تشيليك» ويقتلك ويعود بي إلى البيت».

ولاعتقاده أن لديه حيوات ثلاثة، أقنع زوجته بالفرار، وهذا ما فعلاه. وبمجرد انطلاقهما، أدرك «باش تشيليك» ما حدث وطاردهما.

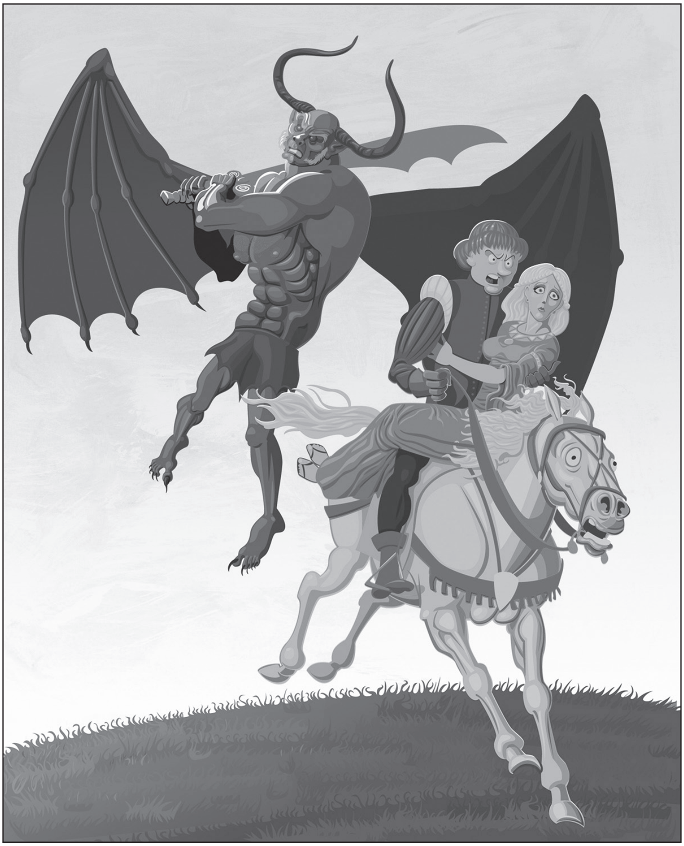
لحق بالأمير الشاب وصاح: «انتظر أيها الأمير الشاب، ماذا تظن أنك فاعل، أتظن أنك تستعيد زوجتك؟» وجذب زوجة الأمير الشاب وقال: «سأحافظ على حياتك هذه المرة؛ لأنني وعدتك بأن أمنحك ثلاث حيوات. اذهب الآن ولا تعد لأجل زوجتك مرة أُخرى، وإذا فعلت، ستموت!» وبعد أن أنهى كلامه، عاد بزوجة الأمير الشاب وتركه بمفرده لا يعرف ماذا يفعل.

لكن الأمير الشاب قرر العودة لأجل زوجته. انتظر خارج الكهف حتى غادره «باش تشيليك»، ليندفع في الحال داخل الكهف وينقذ زوجته.

بالتأكيد أدرك «باش تشيليك» ما حدث في الحال، وانطلق مطاردًا الأمير الشاب، وسحب سهمًا من جعبته وصاح: «هل تريدني أن أطلق عليك سهمًا أم أمزقك بسيفي؟» وذكّره الأمير الشاب أنه ما زالت لديه حياتان أخريان حسب وعده له، فقال له «باش تشيليك»: «حسنًا! سأحفظ لك هذه الحياة الثانية، لكنني أحذرك أن تجرؤ ولو بالتفكير في محاولة استعادة زوجتك، لأنني لن أحافظ على حياتك مرّة أخرى، سأقتلك في الحال!».

وعادَ بزوجة الأمير الشاب إلى الكهف.

استغرق الأمير الشاب في التفكير، متسائلًا كيف سينقذ زوجته. وفي النهاية قال لنفسه: «لماذا أخاف «باش تشيليك»، وما زالت لدي حياتان، واحدة منحها لي نظير إنقاذه، والأخرى ولدت بها.



وقرر العودة لتحرير زوجته في اليوم التالي، عند مغادرة «باش تشيليك» الكهف.

وعندما حانت اللحظة، دخل الكهف وقال لزوجته: «لنهرب والفرصة سانحة». وحاولت إقناعه بأنه لا جدوى من الهروب، طالما في كل مرة يلحق بها «باش تشيليك»، لكن الأمير الشاب أصرّ وانطلقا هاربين.

وبالتأكيد لحق بهما «باش تشيليك» سريعًا وصاح: «انتظر، هذه المرة لن أعفو عنك!»

ردّ عليه الأمير الشاب: «ألا تحفظ وعودك؟ ألا تذكر أنك وعدتني بحياة ثالثة عندما صببت المياه على رأسك».

قال «باش تشيليك»: «حسنًا! حتى لا يُقال مطلقًا أنني لا أحفظ وعودي. لكن لا تنسى أن هذه هي الحياة الثالثة، وليس لديك أية حياة إضافية، فَعُد إلى مدينتك الآن حتى لا تخسر الحياة التي منحها لك الرب».

مدركًا أنه لن يستطيع مواجهة هذه القوة، عاد الأمير الشاب إلى مدينته، محاولًا في الوقت نفسه أن يفكر في طريقة لإنقاذ زوجته من «باش تشيليك».

وفجأة تذكَّر ما قاله له أصهاره عندما أعطاه كل واحد منهم ريشة من جناحه، وهمس لنفسه؛ «سأعود لأجل زوجتي للمرة الرابعة، وإذا تورطت في مشكلة، سأشعل النار في هذه الريشات وحينها سيأتي أصهاري لمساعدتي. وفي الحال انطلق باتجاه الكهف حيث يحتجز «باش تشيليك» زوجته.

انتظر حتى غادر «باش تشيليك» الكهف، ونادى زوجته. شعرت بالدهشة والرعب عند سماع صوته، وقالت له: «لأجل الرب، هل تكره الحياة للدرجة التي تجعلك تعود لأجلي؟»

أخبرها عن أصهاره، وكيف أن كل واحد منهم أعطاه ريشة ووعده أن يسارع لمساعدته إذا تعرض لمأزق؛ ولهذا عدت مرة أخرى لإنقاذك. لنرحل حالًا».

وانطلقا في الحال، لكن «باش تشيليك» اكتشف الأمر سريعًا، وطاردهما وهو يصيح: «توقف أيها الأمير الشاب، لن تتمكن من الفرار!»

وعند رؤية الأمير الشاب لـ«باش تشيليك» أخرج الثلاث ريشات وصندوق ثقاب، وأطلق بعض الشرر ليشعل النار في الريشات الثلاثة، وقبل إشعالها لحق به «باش تشيليك» وسحب سيفه وشق الأمير الشاب إلى نصفين في الحال.

وفي هذه اللحظة، حدث شيء غريب ومدهش، وصل قيصر التنانين وجيشه من التنانين، وقيصر النسور وجيشه من النسور، وقيصر الصقور وجيشه من الصقور، وشنوا جميعًا هجومًا عنيفًا على «باش تشيليك».

سالت دماء كثيرة، لكن مرة أخرى نجح «باش تشيليك» في الإمساك بزوجة الأمير الشاب والفرار بها.

ألقى القياصرة الثلاثة نظرة على الأمير الشاب، وقرروا إعادته للحياة، وأمروا بحضور أسرع ثلاثة تنانين، وطلبوا منها جلب الماء من نهر «جوردان» في أسرع وقت.

قال التنين الأول: «أستطيع جلب الماء بعد نصف ساعة».

وقال التنين الثاني: «أستطيع جلب الماء بعد ربع ساعة».

وقال التنين الثالث: «أستطيع جلب الماء بعد تسع طرفات عين».

وهكذا قال القياصرة الثلاثة للتنين الثالث: «اذهب أيها التنين وعُد سريعًا».

وبكل الحماس عاد التنين بالماء من نهر «جوردان» بعد تسع طرفات عين.

أخذ القياصرة الماء ونثروه على جروح الأمير الشاب، فشفاها في الحال ونهض الأمير واقفًا.

نصحه القياصرة الثلاثة: «الآن وبعد إنقاذك من الموت، عُد إلى مدينتك مباشرة. ليس باستطاعتك أكثر مما فعلت».

قال الأمير الشاب إنه سيغامر ويحاول مرّة أخرى استعادة زوجته.

أصر أصهاره الثلاثة على تحذيرهم: «لا تفعل! ستموت بالتأكيد إذا عدت إلى هناك الآن؛ لأن الحياة الوحيدة المتبقية لديك هي الحياة التي منحها لك الرب!».

لكن الأمير الشاب رفض نصيحتهم. ولذلك قال له القياصرة: «حسنًا! إذا كنت مصممًا، فلا تذهب مباشرة لاستعادة زوجتك بل أطلب منها أن تسأل «باش تشيليك» عن المكان الذي يحفظ فيه قوته، وعندما تعود وتخبرنا، سنستطيع مساعدتك للتغلب عليه».

وعاد الأمير الشاب سِرًا إلى زوجته، وأخبرها كيف تقنع «باش تشيليك» بأن يخبرها أين يحفظ قوته. وبعد ذلك عاد إلى القياصرة.

وعند عودة «باش تشيليك» للبيت، سألته زوجة الأمير الشاب: «هل تخبرني أين تحفظ قوتك؟»

أجابها: «يا زوجتي العزيزة، قوتي في سيفي!»

تحولت الزوجة إلى سيفه وركعت تصلي.

وعندما رأى «باش تشيليك» ذلك، انفجر ضاحكًا وقال: «يالك من امرأة حمقاء! قوتي ليست في سيفي، بل في جعبة السهام!» فتوجهت الزوجة إلى جعبة السهام وبدأت تصلي.

قال «باش تشيليك»: «أرى أنك قابلتي شخصًا ماكرًا يظن أنه قادر على تعليمك كيف تكشفين مكان قوتي. وإذا لم أقتل زوجك بنفسي، لظننت أنه من حرضك».

وأكدت لـ«باش تشيليك» أنه ليس هناك مَن حرضها؛ لأنها لا تعرف أحدًا ليفعل ذلك.

وبعد بضعة أيام، عاد الزوج وعندما أخبرته أنها لم تستطع معرفة أي شيء من «باش تشيليك»، قال ببساطة: «حاولي مجددًا». ورحل.

وعند عودة «باش تشيليك» للمنزل، سألته مرة أخرى عن المكان الذي يحفظ فيه قوته.

وهذه المرة أجابها «باش تشيليك»: طالما أنك تفكرين كثيرًا في قوتي، سأخبرك هذه المرة بالصدق، أحفظها بعيدًا عن هنا، هناك جبل مرتفع حيث يعيش ثعلب، وداخل هذا الثعلب هناك قلب، وداخل هذا القلب هناك طائر، وداخل



هذا الطائر أحفظ قوتي. وليس سهلًا إمساك الثعلب لأنه يغيِّر هيئته متى أراد».

في اليوم التالي، وبعد رحيل «باش تشيليك»، زار الأمير الشاب زوجته مجددًا، وعلم بما توصلت إليه.

عادَ الأمير الشاب إلى أصهاره الذين كانوا شغوفين لمعرفة أين يحفظ «باش تشيليك» قوته.

وبمجرد أنه أخبرهم، انطلقوا وبصحبتهم الأمير الشاب للعثور على الجبل. وعندما وصلوا إليه، أمروا الصقور أن تصطاد الثعلب، لكن الثعلب هرب إلى بحيرة وسط الجبل وتحول إلى طائر ذهبي له ستة أجنحة. وانطلقت النسور لمطاردة الطائر وإخراجه من البحيرة، لكنه هرب بين السحاب، فطاردته التنانين، وعندئذ تحول مرة أخرى إلى



ثعلب وهرب، لكن الصقور كانت في انتظاره مع باقي الجيوش وحاصروا الثعلب.

عندئذ أمر القياصرة بقتل الثعلب، ونزعوا قلبه، وأشعلوا نارًا، وأخرجوا الطائر من القلب وألقوه في النار.

وعند احتراق الطائر، سقط «باش تشيليك» ميتًا.

وتوجه الأمير الشاب بصحبة أصهاره لإنقاذ زوجته.

والتي كانت سعيدة للغاية لأنها مع زوجها الشجاع مرة أخرى. وعادت معه إلى قصر والدها القيصر فوق ظهر تنين ضخم. بكى القيصر العجوز عند رؤيتها بصحبة صهره.

وازدهرت الإمبراطورية لأنه لم يعد هناك المزيد من الأعداء كما كان الحال في الماضي، ولأنهم سيعيشون في سعادة جميعًا.

❖ ❖ ❖

- الترجمة من الصربية للإنجليزية: تيموثي جـون بيفورد Timothy John Beyford

- ترجمة كاملة لـBash Tchelik –Serbian folk tale

- Bash Tchelik: كلمة تركية الأصل مكونة من مقطعين (Bash) وتعني رأس و(Tchelik) وتعني حديدية، ليصبح معناها (الرأس الحديدية) ويترجمها البعض لـ (Steel Bashaw – الباشا الحديدي).

المترجم في سطور

ياسر شعبان: كاتب ومترجم حر

كتب مطبوعة

• إبداع :

- بالقرب من جسدي، مجموعة شعرية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٧.
- أبناء الخطأ الرومانسي، رواية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٠ .
- أبناء الديمقراطية، رواية، ٢٠٠٦، روايات الهلال.
- المصائر، رواية، ٢٠١١، نوافذ.
- الكمبيوتر يحكي، كتاب للأولاد والبنات، دار الهلال، ٢٠١٤.
- كلام كائن عادي، روافد، ٢٠١٧.

• ترجمة:

- الجبل الخامس، باولو كويليو، رواية، دار ميريت للنشر، ٢٠٠١ .

- العين، فلاديمير نابوكوف، رواية، دار ميريت للنشر، ٢٠٠٢.
- السيد ستون ورفقة الفرسان، ف . س . نايبول، رواية، دار ميريت للنشر، ٢٠٠٢ .
- نصوص ٢٠٠٠ الممنوعة، مقالات، دار ميريت للنشر، ٢٠٠٢.
- حكايات الشعوب، قصص للأطفال، دار الهلال، ٢٠٠٢ .
- العولمة والواقع الجديد، محاضير محمد، دار الكتاب المصري واللبناني، ٢٠٠٣
- لعبة ويستنج، إيلين راسكين، نهضة مصر، ٢٠٠٥ .
- تعلم قواعد العمل، مكتبة المهارات المهنية، نهضة مصر، ٢٠٠٦ .
- البحث و معالجة المعلومات، مكتبة المهارت المهنية، نهضة مصر، ٢٠٠٦ .
- سلسلة الأطلس التاريخي (مصر - الإمارات - العراق - اليمن - الكويت)، دار إلياس العصرية، ٢٠٠٧.
- مراجعة سلسلة علماء العرب (البيروني، الخوارزمي)، دار إلياس العصرية، ٢٠٠٧.
- حكايات عن إساءة الفهم، أومبرتو إيكو، ٣ محاضرات، ط١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٧. وعن دار تبارك (ط٢)

- ترجمة كتاب "اللغة والهوية"، مؤسسة كلمة، الإمارات العربية المتحدة.
- ترجمة كتابين في مجال التنمية البشرية، مؤسسة بلومزبيري قطر.

• **جوائز :**

- المركز الأول في الرواية – مسابقة نادي القصة – ١٩٩٥
- المركز الأول في الرواية – مسابقة أخبار اليوم – ١٩٩٧
- المركز الثالث في الرواية – مسابقة صندوق التنمية الثقافية – ١٩٩٧
- المركز الثالث في الرواية – مسابقة مجلة الصدى– الإمارات – ٢٠٠١
- المركز الثالث في الشعر – مسابقة هيئة قصور الثقافة – ٢٠٠٣
- المركز الرابع في القصة – مسابقة جريدة أخبار الأدب المصرية – ١٩٩٨
- المركز الخامس في القصة – مسابقة مجلة الصدى – الإمارات – ٢٠٠٣

بريد إلكتروني: Yassershabnan3000@gmail.com

شمس للنشر والإعلام
٢٧ ش الثلاثين - برج الشانزليزيه - زهراء المعادي - القاهرة
ت فاكس: ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)
www.shams-group.net